المفاضلـة وتقسيمنا إلى فئات.. وبهذا يكـون قد استدرجنـاهم بعيداً عن قرار الأسر فنلنا بـذلك الشهادة ووصلنا إلى غايتنا ومبتغانـا وتفاديـنا أن نزف إلى عـرباتهم كقطعـان الماشية لتقلنـا إلى معسكرات النـازى أقصد الأسر.. استهجن صـلاح الفكـرة وأعلن استيـاءه بكلمات خـاليـة من المجاملة إن أفكـارك تصدمنى وآراءك تثير السخرية وتـدفع للتهكم مالنا نحن «ولغتاتك» التى تملكها أيمكن لهذه الغتـاتة التى تحكى عنها والتى لمسناهـا فعلا من خلال تعـاملنا معك أن تنجينا من أسر اليهـود والذل والهوان الـذى يكتنفـه ، أيمكن أن نعتمـد على غتـاتتك كـاستراتيجيـة نستطيع من خـلالها تحقيق هدفنـا والوصـول الى غايتنـا لا لاياأخ أمير لقد بـالغت فى الثقة بنفسك رغم أننـى شخصيا لا أنزهك مـن أن تكون على هذا القـدر من الغتاتـة أو أنقيك من تخيلك لهذه الثروة التـى حباك الله بها.. كـان صـلاح قـاسيـا على رفق الـدرب وزميل الكفـاح لم يكن كلاهما يـرتاح للآخر.. كـان صلاح يرى فى أمير الشخصية العـابثة غير المقـدرة لعواقب الأمـور وغير الملتزمـة بالمعـايير والضوابط وكـان أمير يتصور الالتـزام المطلق الذى قـد يصل لحد الجبن فى شخصيـة صلاح ولطالما جـاهد نفسـه وكبح جماحها فى الانطـلاق والاعتراض على صلاح والتمرد على أوامره..

نظر أمير للـرفاق ليتبين وقع كلمات صـلاح النافـذة المتهكمة بـرأيه وأثر فى نفسـه تلك الملامح التى بدت عليهـا الشفقة به والتعـاطف معه وقبل أن يندفع للثأر لكرامته من قـائد المجموعة أو على الأقل للرد عليه تـدارك شوقى الموقف وقـال لأمير : لا لا يا «أمـر» لن نستطيع الاعتماد على غتـاتتك وحدهـا مع اليهـود أنهم قوم لا أمـان لهم ولايحكمهم خط فكرى سوى انهم ينفثـون أحقادا وعقدا وغالبا مـا يأتى سلوكهم متأثرا بهذه العقد ومتمشيـا مع تلك الأحقاد واذا كان لـديك ثروة من الغتـاتة فكثير منا وأنـا أولهم لدينا مثلك قـدر مناسب منها قـالها شوقى يخفف بها عن زميله الذى أوشك أن ينفجر قالها حتى لو أنه لم يدرك أمير قبل انفجـاره فعلى الأقل يكـون هـذا الانفجار معـه هـو وليس مع رمـزهم